منك خلفا ولس فتكلي لا نصيب مني خلفا وما احب ان ابقي بعدك قال مروان اي والله
واحرى انه لا نسال ما وراء ظهورنا حتى نكسر رماحنا ونقطع سيوفنا فاخر العيش بعد هذا
فضرب عثمان في صدره وقال ما يدخلك من كلامنا فقال علي عليه السلام لي والله شغل
عن حوائجكما ولكني اقول كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
ومنها قال ابن عباس ارسل الي عثمان فقال لي اكفني ابن عمك فقلت ان ابن عمي ليس بالرجل
يرى له ولكنه يرى لنفسه فارسلني اليه بما احببت قال قل له يخرج الى ماله بينبع فلا
اغتم به ولا يغتم بي قال فاتيت عليا عليه السلام فاخبرته فقال ما اتخذني عثمان الا
ناضحا ثم انشا علي عليه السلام

فكيف به اني اداوي جراحه فيدوى فلا امل الدوا ولا الدا اما والله انه

لتخير القوم قال ابن عباس فاتيت عثمن فحدثته الحديث الا البيت الذي انشده
وقوله انه لتخير القوم وانشد عثمن فكيف به اني اداوي جراحه البيت
وجعل يقول يا رحيم انصرني يا رحيم انصرني قال فخرج علي عليه السلام الى ينبع
فكتب اليه عثمن حين اشتد به الامر اما بعد فقد بلغ السيل الربا وجاوز الحزام
الطبيين وطمع في من كان يضعف عن نفسه ولم يغلبك مثل مغلب فاقبل الي على
كتب الي صديق كنت ام عدو فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق

ولما فرغنا من ذكر نسب عثمن وطرف من سيرته ذكرنا
اولاده وهم عبد الله الاكبر وامه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم توفي
وهو ابن ست سنين ودخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبره وعبد الله الاصغر وامه
فاختة وعمر وخالد وابان ومريم امهم ام عمرو بنت جندب من الازد ثم الوليد وسعيد
وام عثمن ثم عائشة وام ابان الصغرى وام عمرو امهم رملة بنت شيبة بن ربيعة ثم ام خالد
واروى وام ابان الكبرى فهولاء جملة اولاد عثمان رضه مسئلة

وخامس العشرة طلحه
طلحه بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن
مرة يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مرة اسلم قديما وشهد احدا ولم
يشهد بدرا وامه الصعبة بنت الحضرمي اسلمت ايضا واولاده احد عشر منهم محمد
السجاد قتل معه يوم الجمل وام محمد حمنة بنت جحش وقتل طلحه سنة ست وثلاثين وهو
ابن اثنتين وستين كان اول قتيل قتل يوم الجمل بسهم اصاب ركبته فكان اذا امسكوه
فتر الدم واذا تركوه انفجر فقال لهم دعوه فانما هو سهم ارسله الله وعن حماد ان طلحه لما
اصيب انشد ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضى بني جرم برغمي
ثم قال اللهم خذ مني لعثمن حتى ترضى قلت وكان طلحه اشد الناس
تحريضا على عثمن حتى انهم لما حصر واعتان عن الما قال طلحه رجل منهم وبس ما يشهون
الامر وقاتله مروان بن الحكم فسل لما راه يوم الجمل قال لا اسطر بعد اليوم بثاري في عثمن

ورماه

17

١٢٥

ورماه بسهم فقتله فسل ولما قتل طلحه وجد في تركته ما بين ثلاثمائة بهار من ذهب وفضة البهار
مزود من جلد عجل وذم قوم طلحه في مجلس علي عليه السلام فقال علي عليه السلام اما والله لئن قلتم
ما قلتم انه لكما قال الشاعر فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

مسئلة وسادس العشرة الزبير
الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد
بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قصي وهاجر الهجرتين
وصلى القبلتين وهو اول من سل سيفه في سبيل الله وامه صفية بنت عبد المطلب
اسلمت وهاجرت الى المدينة واولاده احد وعشرون رجلا وامراه

فهولا جملة اولاده وقتل الزبير يوم الجمل سنة ست وثلاثين من الهجرة النبوية وله تسع اوست
وستون سنة حكى ابو عبد ربه انه يوم الجمل دلف من علي حتى التقت اعناق دوابهما
فقال له علي عليه السلام نشدتك الله اذكر يوما اتانا النبي صلى الله عليه واله وسلم
وانا اناجيك فقال اتناجيه والله ليقاتلنك وهو ظالم لك قال فضرب الزبير
وجه دابته وانصرف فقتله عمرو بن جرموز المجاشعي في وادي السباع كما قدمنا تحقيقه
فسل واقبل رجل بسيف الزبير الى الحسن بن علي عليهما السلام فقال لا حاجة لي به ادخله الى
امير المومنين علي عليه السلام فدخل على علي فناوله اياه وقال هذا سيف الزبير فاخذه علي
ونظر فيه مليا ثم قال رحم الله الزبير لطال والله ما فرج به الكرب عن وجه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم عن عبد الله بن الزبير قال دعاني ابي يوم الجمل فقمت عن يمينه فقال
انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم وما ارى الا اني ساقتل مظلوما وان اكثر همي ديني
فبع مالي ثم اقض ديني فان فضل شي فثلثه لولدك وان عجزت عن شي منه فاستعن
بمولاي قال قلت ومن مولاك يا ابه قال الله قال عبد الله ثم والله ما بقيت بعد ذلك
في كربة من دينه او عسرة الا قلت يا مولى الزبير اقض دينه حتى قضيته قال وقتل الزبير ونظر
في دينه فاذا هو الف الف ومائة الف قال فبعت ضيعة له بالغابة بالف الف وستمائة الف
ثم ناديت من كان له قبل الزبير شي فليأتنا بالغابة فقضيته فلما قضيت دينه اتاني اخوتي
فقالوا اقسم بيننا ميراثنا قلت لا والله لا اقسم حتى انادي اربع سنين بالموسم من كان له على
الزبير شي فليأتنا نقضه فلما مضت الاربع سنين اخذت الثلث لولدي ثم قسمت الباقي فصار
لكل امراة من نسائه وكان له اربع نسوة في ربع الثمن الف الف ومائتا الف

Copyright © King Saud University